

حلية الابرار

[200] 4 - وعنه، قال: حدثني ابي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن ابي حمزة الثمالي، عن الاصمغ بن نباتة، انه كان امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام إذا أتى بالمال أدخله بيت مال المسلمين، ثم جمع المستحقين، ثم ضرب يده في المال، فنثره يمنة ويسرة، وهو يقول: يا صفراء يا بيضاء لا تغريني، غري غري. هذا جناي وخياره فيه * إذ كل جان يده إلى فيه ثم لا يخرج حتى يفرق ما في بيت مال المسلمين، ويؤتى كل ذي حق حقه، ثم يأمر ان يكنس ويرش، ثم يصلى فيه ركعتين، ثم يطلق الدنيا ثلاثا يقول بعد التسليم: لا تتعرضيني ولا تتشوقيني ولا تغريني، فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لى عليك (1). 5 - " نهج البلاغة " قال على عليه السلام لآخيه عقيل: والله لان ابيت على حسك (2) السعدان (3) مسهدا (4)، أو اجر في الاغلال مصفدا (5)، احب إلى من ان القى الله ورسوله طالما لبعض العباد، أو غاصبا لشئ من الحطام (6)، وكيف اظلم احدا لنفس يسرع إلى البلى فقولها (7) ويطيل في الثرى حلولها. والله لقد رايت عقيلاً وقد املق (8) حتى استماحني من بركم صاعاً،
_____ (1) امالي الصدوق: 233 ح 16 - وعنه البحار ج 41 / 103 ح 2. (2) الحسك (بفتح الحاء والسين المهملتين): الشوك. (3) السعدان (بفتح السين وسكون العين المهملتين): نبت له شوك وهو من افضل ما ترعاه الابل - وفيه يضرب المثل. (4) المسهد: الذي ارقه الآخر واسهره، والممنوع من النوم. (5) المصفد: المقيد بالحديد. (6) الحطام: ما تكسر من اليبس، شبه به متاع الدنيا لفنائها. (7) القفول: الرجوع من السفر، وهو كناية عن الشيب، أو عن الموت فان الآخرة هي الموطن الاصلى فبالموت يرجع الانسان إليه - بحار الانوار ج 41 / 163. (8) املق: انفق ماله حتى افتقر.